Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد» يذهب إلى سبب أشمل من هذا، فيقول: "إن رسول الله كان يحسُب لناحية الروم حسابها، ويرى ضرورة توطيد سلطان المسلمين على حدود الشام، ويخشى أن تثور الذكريات بُحماة المسيحية من الروم، فيعلنوا الحرب على من طاردوا النصرانية فى بلاد العرب". ويذهب الأستاذ محمد الغزالى فى كتابه «فقه السيرة» إلى سبب لا يتعارض مع اتجاه الدكتور هيكل، ولكنه يعتبر سببًا مباشرًا لإعداد هذا الجيش، فيقول: "إن فَرْوَة بن عمرو الجذامى كان واليًا من قبل الروم على «مَعَان»[1] وما حولها من أرض الشام، فاعتنق الإسلام وبعث إلى النبى ﷺ يخبره بذلك. وغضب الرومان على فروة فجردوا عليه حملة جاءت به، وألقى فى السجن حتى صدر الحكم بقتله. فضرب عنقه على ماء لهم يقال له «عفراء» بفلسطين، وتُرِك هناك مصلوبًا ليرهب غيره ممن يريد أن يسلك مسلكه. وقيل: إنه لما قدم إلى القتل قال:

بَلِّغْ سَراة المسلمين بأننى ... سِلْمٌ لربى أعظُمى ودمائى

فأعد رسول الله ﷺ هذا الجيش، وأمَّر عليه أسامة بن زيد، وأمره أن يوطئ الخيل تُخوم «البلقاء والداروم[1]» من أرض

(١) هذه كلها مدن فى أطراف الشام من ناحية الحجاز.